

النهاية في غريب الأثر

{ حمض } (ه) في حديث ابن عباس [كانوا يقولون إذا أفاض مَنْ عِنْدَهُ في الحديث بعد القرآن والتفسير : أَحْمِضُوا] يقال : أَحْمَضَ القوم إِحْمَاضًا إذا أفاضوا فيما يُؤْؤَسُّهُمْ من الكلام والأخبار . والأصل فيه الحَمْضُ من النبات وهو للإبل كالفاكهة للإنسان لَمَّاسًا خاف عليهم المَلالَ أَحَبَّ - أن يُرِيحَهُمْ فأمرهم بالأخذ في مُلَاحِجِ الكلام والحكايات .

(ه) ومنه حديث الزُّهري : [الأذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنفس حَمْضَةٌ] أي شَهْوَةٌ كما تَشْتَهِي الإبلُ الحَمْضَ . والمَجَّاجَةٌ : التي تَمُجُّ ما تسمعه فلا تَعْرِيه ومع ذلك فلها شَهْوَةٌ السَّماعِ .

- ومنه الحديث في صِفَةِ مكة : [وأبْقَلُ حَمْضُهَا] أي نَبَاتٍ وَطَهَرٍ من الأرض .
- وحديث جرير : [بين (في اللسان : [من]) سَلَامٍ وَأَرْكٍ وَحُمُوضٍ وَعَنَاقٍ]
الحُمُوضُ حَمْضُ الحَمْضِ : وهو كل نَبَاتٍ في طعمه حُمُوضَةٌ .

(س) وفي حديث ابن عمر : [وسُئِلَ عن التَّحْمِيزِ قال : وَمَا التَّحْمِيزُ ؟ قال : يَأْتِي الرَّجُلُ المَرأةَ في دُبُرِهَا قال : وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ المَسْئَلِينَ ؟] يقال : أَحْمَضَتِ الرَّجُلَ عن الأمر : أي حَوَّلَتْهُ عنه وهو من أَحْمَضَتِ الإبلُ إذا مَلَّاتِ رَعِيَّ الخِلَّةَ - وهو الحُلُوُّ من النبات - اشْتَهَتْ الحَمْضَ فَتَحَوَّلَتْ إليه .
- ومنه : [قيل للتَّخْيِيزِ في الجَماعِ تَحْمِيزٌ]